

سلسلة أطفالنا



أطفال ميدتون الصمد
٢٠٢٢ شباط ٢٠٢٢ م

وزارة الثقافة

الهيئة العامة السورية للكتاب

مديرية منشورات الطفل

الجواهر الحقيقية

رسوم: مايا عكل

قصة: أسامة جراد





«أطفال مبدعون»
سلسلة قصصية
يكتبها الأطفال ويرسمونها

رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب
د. نائر زين الدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

شباط ٢٠٢٢

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

الجواهر الحقيقية

قصة: أسامة جراد

رسوم: مايا عكل



لَمَّا كُنْتُ ذَاهِباً إِلَى الْمَدْرَسَةِ صَبَاحاً
رَأَيْتُ شَيْئاً يَلْمَعُ بِشِدَّةٍ، لَكِنَّهُ كَانَ بَعِيداً
جِداً، وَلَمْ أَسْتَطِعِ الْوَصُولَ إِلَيْهِ لِأَنِّي خِفْتُ
أَن أَتَأَخَّرَ عَنِ الْمَدْرَسَةِ، وَبَعْدَ أَنْ دَخَلْتُ
الصَّفَّ، قُلْتُ لِمُعَلِّمِي:

رَأَيْتُ شَيْئاً غَرِيباً فِي الطَّرِيقِ، وَكَانَ يَلْمَعُ
بِشِدَّةٍ، وَقَدْ حَاوَلْتُ الْوَصُولَ إِلَيْهِ، لَكِنِّي
لَمْ أَسْتَطِعْ. مَا هَذَا الشَّيْءُ؟





اقترَبَ مِنِّي الْمُعَلِّمُ، وَقَالَ: لَا تَقْلُقْ
يَا صَغِيرِي! إِنَّهُ سَرَابٌ لَا وُجُودَ لَهُ. حَاوِلِ
النَّوْمَ مُبَكَّرًا الْيَوْمَ، فَأَنْتَ فِي حَاجَةٍ إِلَى ثَمَانِي
سَاعَاتٍ عَلَى الْأَقْلَى لِيَرْتَاحَ جِسْمُكَ.



في طريق العودة إلى البيت، التفتُ يميناً
ويسرةً، فلم أجد ما رأيته صباحاً، وظلُّ
تفكيري مشغولاً به، ولمّا قررتُ النومَ
باكراً، وأغلتُ عيني، شعرتُ، كأنني في
مكانٍ مُمتلئٍ بالجواهر الملوّنة الجميلة،

وبعد أن اقتربتُ لآخذَ بعضها، ظهرَ رَجُلٌ
طويلٌ يلبسُ تاجاً مُرَصَّعاً بالجواهر،
ويحملُ عصاً مزينةً بالجواهر، وثيابُهُ كُلُّها
طُرِّزَتْ بالجواهر، فسألته:

مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْغَرِيبُ؟

- أنا ملكُ الجواهر، وهذه الجواهرُ

التي تراها أمامك لي وحدي.

- هل يُمكنني أن آخذَ واحدةً منها؟



- لا، يا أسامة! هي ملكي، لكن
سأرشدك إلى مكان تجد فيه كل ما تريده
من الجواهر الملوّنة الجميلة.

- أين هذا المكان؟ أرجو أن تُرشدني
إليه بسرعة!

وأشار لي إلى الجهة، وقال: هناك في الغابة
القريبة، ستجد كهفاً، وفي داخله سترى
صندوقاً. ربّما تجد ما تبحث عنه.



تَوَجَّهْتُ مِنْ فُورِي إِلَى الْغَابَةِ، وَرَحْتُ
أَبْحَثُ عَنِ الْكَهْفِ، وَلَمَّا رَأَيْتُهُ دَخَلْتُهُ،
بَاحِثًا عَنِ الْجَوَاهِرِ، فَوَجَدْتُ الصُّنْدُوقَ
الَّذِي أَخْبَرَنِي عَنْهُ مَلِكُ الْجَوَاهِرِ، وَفَوْقَهُ
وَرَقَةً كُتِبَتْ فِيهَا أُحْجِيَةٌ لِفَتْحِ الصُّنْدُوقِ،
وَمَا هِيَ إِلَّا دَقَائِقٌ، حَتَّى اسْتَطَعْتُ حَلَّهَا،





وبدأتُ بفتح الصُّندوق، وكانت المُفاجأة.
وجدتُ في الصُّندوق مجموعةً من الكُتب،
فظننتُ أنَّ الجواهرَ تحتَها، ورحتُ
أرفعُها، باحثاً عنها، وما هي إلا لحظات،
حتى سمعتُ صوتَ أمِّي تُنادي: هيا يا
أسامة! انفضُ كي لا تتأخَّرَ عن المدرسة.

قلتُ لها: أين صندوقُ الجواهر؟

ضممتني أمي بين ذراعيها، وهي تقول:
كنت تحلمُ يا صغيري! هيّا حدّثني عن
حلمك؟

وبدأتُ أحدثها عن صندوق الجواهر
والكتب التي رأيتها، فقالت لي:

إنّ العلمَ هو الجواهرُ الحقيقيّة في حياتنا،
وإنّ الكتبَ التي رأيتها هي الجواهرُ التي
كنت تبحثُ عنها دائماً، فاحرصِ على
التعلّم والمعرفة لأنّهما كنزك الحقيقيُّ
يا صغيري!





اسمي: مايا عكل.
مدرستي: المحبة الخاصة.
عمري: (١٠) سنوات.
هوايتي: الرسم والسباحة.

اسمي: أسامة جراد .
مدرستي: مسعود صفايا .
عمري: (١٠) سنوات .
هوايتي: المطالعة والرسم .



www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com
هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب- ٢٠٢٢م
سعر النسخة ٢٥٠ ل.س أو ما يعادلها